

البرهان في علوم القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم .

القسم الحادي عشر .

المثنى وإرادة الواحد .

كقوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان 1 وإنما يخرج من أحدهما .

ونظيره قوله تعالى ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها 2 وإنما تخرج العلية من الملح 3 وقد غلط في هذا المعنى أبو ذؤيب الهذلي حيث قال يذكر الدرّة . . . فجاء بها ما شئت من لطمية . . . يدوم الفرات فوقها ويموج 4 . . .

والفرات لا يدوم فوقها وإنما يدوم الاجاج .

وقال أبو علي في قوله تعالى على رجل من القريتين عظيم 5 إن ظاهر اللفظ يقتضي أن يكون من مكة والطائف جميعا ولما لم يمكن أن يكون منهما دل المعنى على تقدير رجل من إحدى القريتين .

وقوله تعالى وجعل القمر فيهن نورا 6 أي في إحداهن